



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العليا / الماجستير



# أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي  
جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في تربية  
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

من الطالب

طارق خليل إبراهيم سادر النصيري

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

جبار ثاير جبار حميد المعموري

٢٠٢٢ م ديالى

١٤٤٤ هـ

# الآية القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ  
أُعدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ  
وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ "

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

(الآية ١٣٣-١٣٤ / سورة ال عمران )

## إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية) المقدمة من لدن طالب الماجستير (طارق خليل إبراهيم سادر) قد تمت بإشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير تربية في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع :

الاسم: أ.م.د. جبار ثاير جبار

التاريخ: / / ٢٠٢٢

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم: أ.م.د. محمد إبراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى

التاريخ: / / ٢٠٢٢ م.

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية) المقدمة من لدن طالب الماجستير (طارق خليل ابراهيم سادر) في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى قد تمّت مراجعتها لغوياً، وأصبح أسلوبها العلميّ سليماً خالياً من الأخطاء والتعبيرات اللغوية والنحويّة غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم: أ.د. محمد صالح ياسين

التاريخ: / / ٢٠٢٢ م.

## إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية) المقدمة من لدن طالب الماجستير (طارق خليل ابراهيم سادر) في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى قد تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية ووجدتها صالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.د.بشار غالب البياتي

التاريخ: / / ٢٠٢٢ م.

## إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية) المقدمة من لدن طالب الماجستير (طارق خليل ابراهيم سادر) في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى قد تم تقييمها من الناحية العلمية وأقرُّ بأنها مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالجانب العلمي ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د.هاشم فرحان خنجر

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

## إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ  
(هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية) المقدمة من  
لدن طالب الماجستير (طارق خليل ابراهيم سادر) في قسم العلوم التربوية والنفسية  
تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة  
ديالى قد تم تقييمها من الناحية العلمية وأقرُّ بأنها مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر  
بالجانب العلمي ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. غزوة فيصل كاظم

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء هيئة التقويم والمناقشة أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية) للطلاب (طارق خليل ابراهيم سادر) وناقشناه في محتوياتها وفيما له علاقة بها، بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٥ وثقّر بأنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير تربية في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وبتقدير (جيد جداً).

التوقيع :

الاسم : أ.د. لطيفة ماجد محمود

عضوًا

م. ٢٠٢٢ / /

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. سناء احمد جسام

عضوًا

م. ٢٠٢٢ / /

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. جبار ثاير جبار

عضوًا ومشرفًا

م. ٢٠٢٢ / /

التوقيع :

الاسم : أ.د. عدنان محمود عباس

رئيسًا

م. ٢٠٢٢ / /

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى بتاريخ / ٢٠٢٢.

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

م. ٢٠٢٢ / /



# إِلَهًا مُدَاةً

إلى :

معلم البشرية الأسمى نبينا المصطفى محمد  
(صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)

من عانا وقاسا لأنعم بالراحة والهناء وغرسا في الأمل والطموح  
(والديّ العزيزان )

الشمعة التي أطفأها الظلام أخي الشهيد (أزهر)  
من حبهم يجري في عروقي  
(أخوتي وأخواتي)

من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من نبضات قلبها رمزاً للتضحية والمحبة  
(زوجتي الغالية)

نبضات فؤادي وفلذات كبدي أولادي(همام ، تالا ، تالين) حرسهم الله

كل اساتذتي واصدقائي و زملائي  
أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا راجياً من الله ان يكون خالصاً متقبلاً عنده.

طارق

## شكر و عرفان

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وبعد . . . فَإِنِّي أَتَقَدَّم بِشُكْرِي وَعِرْفَانِي لِأَصْحَابِ الْفَضْلِ فِي إِخْرَاجِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ إِلَى حَيْزِ الْوُجُودِ .

ولأن الشكر في حق الأحرار فرض وعند العلماء دين وقرض أسيرٌ بسحائب غادقة ومُزَنُّ هاطلة أتقدم بأسمى معاني الامتنان ومداد آيات الاعتراف بالجميل والفضل الى المشرف على هذا البحث والموجه لمسار خطواته أستاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور جبار ثاير جبار، لما بذله من جهد في قراءة فصول الرسالة ، وما قدمه من آراء علمية وتوجيهات سديدة أغنت ورصنت متنها ، وبما غمرني به من تواضع العلماء الجَمِّ وأدب الأساتيد الأتم الذي يكشف عن حبه للخير وإكرامه للعلم ولباحثيه .

وأَتَقَدَّم بِالشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ إِلَى الْقَامَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْكَبِيرَةِ وَالْأَقْمَارِ الْمَعْرِفَةِ ، مَمْتَنًا لَهُمْ وَحَامِلًا مَعْرُوفَهُمْ جَمِيلًا فِي عُنُقِي إِلَى أَسَاتِذَتِي الْأَفْضَلِ (أ.د. عدنان محمود عباس، أ.د. سالم نوري صادق، أ.د. سميرة علي حسن)

وأَتَقَدَّم بِالشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ لِأَعَزِّ النَّاسِ الَّذِينَ لَهُمْ فِي نَفْسِي كُلِّ الْإِحْتِرَامِ وَفِي قَلْبِي أَتَمُّ الْإِكْرَامِ وَفِي حَيَاتِي أَسْمَى التَّقْدِيرِ إِلَى أَسَاتِذَتِي (أ.م.د. حسام يوسف صالح وأ.م.د. سناء حسين خلف) لما قدموه لي من عون ومساعدة ونصح وارشاد على امتداد خطوات مسيرتي العلمية فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأود أن أشكر كل من قدم لي عوناً ومساعدةً من السادة رئاسة واعضاء لجنة المناقشة والسادة الخبراء فجزاهم الله تعالى عني خير ما يجزي عباده المخلصين ، ولهم مني كل الشكر والعرفان .

والشكر الموصول لـ (عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية والمتمثلة بعميدها أ.د. نصيف جاسم محمد) للسيد رئيس قسم العلوم التربوية و النفسية (أ.م.د. محمد ابراهيم حسين) والسادة اعضاء الهيئة التدريسية والموظفين كافة على جميل فضلهم ومديد عرفانهم .

وأسدي خالص شكري وامتناني لكل من احتضني وشد من أزري أسرتي الحبيبة (أمي وأبي) أطال الله في عمرهما ووفقني لأداء حقهما، والفوز برهما، و(إخواني وأخواتي)، وعائلي الغالية (زوجتي وأولادي) فجزاهم الله عني خير الجزاء .

والله ولي التوفيق وله الشكر وله النعمة والفضل وله الثناء الحسن وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## طارق



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العليا / الماجستير



## أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

مستخلص رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي  
جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في تربية  
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

من الطالب

طارق خليل إبراهيم سادر النصيري

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

جبار ثاير جبار حميد المعموري

٢٠٢٢م ديالى

١٤٤٤ هـ

## المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة تأثير اسلوب (هنا والان) ، عن طريق التحقق من صحة الفرضيات

الصفريّة الآتية:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن)

في تنمية التسامح الفكري ، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفريّة الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى الوعي بـ (هنا والآن) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠,٠٥).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠,٠٥).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الوعي بـ(هنا والآن) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠,٠٥).

واستعمل المنهج التجريبي من خلال عينة قدرها (٢٠) طالبًا ممن سجلوا أقل الدرجات

على مقياس التسامح الفكري قسموا بالتساوي على التصميم التجريبي ذي (المجموعتين التجريبية

و الضابطة) والقياس القبلي والبعدي ، وأجري التكافؤ بمجموعة من المتغيرات ، واستعمل

الباحث مقياس التسامح الفكري لغرض جمع البيانات ، الذي اعده الباحث وفق نظرية

Worthington, 1998 المتكون من (٣٠) فقرة ، وبثلاث مجالات ، واربعة بدائل ، من ثمّ طبق

على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالبٍ

تم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وتبيّن أنّ جميع الفقرات ذات تمييز وارتباط

دال إحصائياً ، فضلاً عن ذلك تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق الظاهري

و صدق البناء.

وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة إختبار - إعادة الاختبار (٠,٨٤) ، استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وبذلك أستقر المقياس جاهزاً في صورته النهائية ليتكون من (٣٠) فقرة لقياس الظاهرة المدروسة في البحث .

وصمّم الباحث لأغراض الدراسة برنامجاً ارشادياً يستند الى الأسلوب الإرشادي الوعي ب (هنا والان) لبيرلز، وطبق على المجموعة التجريبية، في جلسات بلغ عددها (١٢) جلسة ، وبواقع جلسنتين اسبوعياً مدة الجلسة (٤٥) دقيقة ، وتمت معالجة البيانات باستعمال برنامج (spss) وعددٍ من الوسائل الإحصائية.

أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي تأثير في التسامح الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية. وبناءً على النتائج خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

## تُبَيِّنُ المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
	العنوان.	١
ب	الآية القرآنية.	٢
ج	إقرار المشرف.	٣
د	إقرار المقوم اللغوي.	٤
هـ	إقرار المقوم الإحصائي.	٥
و	إقرار المقوم العلمي الأول.	٦
ز	إقرار المقوم العلمي الثاني.	٧
ح	إقرار لجنة المناقشة .	٨
ط	الإهداء.	٩
ي	شكر وعرفان.	١٠
ك	مستخلص الرسالة باللغة العربية.	١١
ن	تثبيت المحتويات.	١٢
ف	تثبيت الجداول.	١٣
ر	تثبيت الأشكال.	١٤
ر	تثبيت الملاحق.	١٥

## تُبتّ المحتويات.

رقم الصفحة	الموضوع
<b>الفصل الأول التعريف بالبحث</b>	
٢	* مشكلة البحث.
٣	* أهمية البحث.
٧	* هدف البحث.
٧	* حدود البحث.
٧	* تحديد المصطلحات.
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري.</b>	
١٢	* الإطار النظري.
١٢	* مفهوم التسامح لغة .
١٣	* التسامح الفكري في الفكر الاسلامي.
١٥	* مبادئ التسامح الفكري.
١٦	* انموذج نظري الذي فسّر مفهوم التسامح الفكري.
٢٠	* الأساليب الإرشادية.
٢٠	* نظرية بيرلز (اسلوب هنا والان).
٢٧	* دراسات سابقة.
<b>الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.</b>	

٣٤	* منهج البحث.
٣٤	* التصميم التجريبي.
٣٦	* مجتمع البحث.
٣٧	* عينة البحث.
٤١	* تكافؤ المجموعتين.
٤٧	* اداتا البحث.
٥٧	* الخصائص السيكومترية (الصدق و الثبات).
٦٢	* الوسائل الاحصائية.
<b>الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي.</b>	
٦٥	* البرنامج الإرشادي.
٧٧	* جلسات الوعي ب(هنا والآن).
<b>الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.</b>	
١١٥	* عرض النتائج.
١١٩	* تفسير النتائج ومناقشتها.
١٢٠	* الاستنتاجات.
١٢٠	* التوصيات.
١٢١	* المقترحات.
١٢٣	* المصادر.



١٣٣	* الملاحق.
A-D	Abstract

### تُبتّ الجداول.

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٢٧	دراسات تناولت مفهوم التسامح الفكري.	١
٣٠	دراسات تناولت أسلوب هنا والان.	٢
٣٧	مجتمع البحث موزع بحسب مدارس قضاء بلدروز موقعا وعدداً.	٣
٣٨	عينات البحث الحالي التي تم استخدامها مع اعدادها .	٤
٤٠	عينة التحليل الاحصائي موزعه حسب المدرسة و عدد العينة	٥
٤١	اعداد عينة البرنامج الارشادي (التجريبية و الضابطة).	٦
٤٢	القيم الإحصائية لاختبار (مان وتني) في التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التسامح الفكري قبل تطبيق البرنامج الارشادي	٧
٤٣	يبين قيمة اختبار مان وتني في متغير العمر بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.	٨
٤٤	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للأب بين المجموعتين الضابطة و التجريبية.	٩
٤٥	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للأم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.	١٠

٤٥	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير مهنة الأب بين المجموعتين الضابطة و التجريبية.	١١
٤٦	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير مهنة الأم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.	١٢
٤٦	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير ترتيب الطالب بين اخوته بين المجموعتين الضابطة و التجريبية.	١٣
٥٢	القيم التائية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التسامح الفكري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ..	١٤
٥٤	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسامح الفكري .	١٥
٥٥	القيم الاحصائية للمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.	١٦
٥٦	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس.	١٧
٥٧	مصفوفة ارتباط مجالات مقياس التسامح الفكري.	١٨
٦١	المؤشرات الاحصائية لمقياس التسامح الفكري.	١٩
٦٧	فقرات مقياس التسامح الفكري التي حولت الى عناوين الجلسات الارشادية لتقدير حاجات المسترشدين ضمن البرنامج الارشادي .	٢٠
٧٠	يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المقياس .	٢١

٧٦	عنوانات الجلسات الإرشادية وايام وتاريخ انعقادها ووقتها .	٢٢
١١٥	درجات المجموعة التجريبية على مقياس التسامح الفكري في الاختبارين القبلي والبعدي ورتبهما وقيمة (W) المحسوبة والجدولية.	٢٣
١١٧	درجات المجموعة الضابطة على مقياس التسامح الفكري في الاختبارين القبلي والبعدي ورتبهما وقيمة (W) المحسوبة والجدولية.	٢٤
١١٨	درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية.	٢٥

### ثَبَّتْ الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٣٥	التصميم التجريبي.	١
٦٢	المنحنى التكراري في توزيع عينة التحليل الإحصائي على مقياس التسامح الفكري	٢

### ثَبَّتْ الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٣٣	كتاب تسهيل مهمة .	١
١٣٤	تسهيل مهمة لتطبيق البرنامج الارشادي.	٢

١٣٥	التجربة الاستطلاعية الاولى.	٣
١٣٦	مقياس التسامح الفكري (بصورته الاولى).	٤
١٤٠	مقياس التسامح الفكري (بصيغته النهائية).	٥
١٤٤	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي.	٦
١٤٦	اسماء الخبراء والمحكمين للمقياس والبرنامج الارشادي.	٧
١٤٩	الفقرات المعدلة وفق آراء المحكمين	٨
١٥٠	استمارة معلومات.	٩
١٥١	ايرام عقد بين المرشد و المسترشدين.	١٠

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

\* مشكلة البحث .

\* أهمية البحث .

\* هدف البحث .

\* حدود البحث .

\* تحديد المصطلحات .

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### \* مشكلة البحث:

إنّ التسامح الفكري مسألة جوهرية في حياتنا الاجتماعية ، وميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بكثير من النعم كالتسامح وغفران الأخطاء بين بعضهم البعض ، ويعد التسامح الفكري أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتحلى بالعفو و احترام ثقافة الآخر، ويكشف مكامن قوة وفضائل إنسانية إيجابية تفضي بالفرد إلى فهم ذاته وتغيير طرق تفكيره السلبي عن ذاته و الآخرين ، وهو ضرورة اجتماعية لما له أهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم و الأمن المجتمعي و هناء وسعادة الإنسان(النجار، وأبو غالي ، ٢٠١٧ ، ٤٢٤).

يوصف التسامح الفكري بأنه ثقافة قائمة على التعقل والتفاهم بين الأفراد ؛ إذ يمثل الحالة المثلى للحياة المدنية معبراً عن امتلاك الإنسان القيم مثل السلم ، والحياة الآمنة ، واحترام حرية الآخرين ، وقبول الآخرين ، وهذه القيم تقوي العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأفراد. ( الزراعي ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٩ ).

وضعف قدرة الفرد على التسامح مع الآخر يترتب على ذلك ، الشعور السلبي ، والطاقة السلبية التي تحد من مشاعر الأمل والتفاؤل والهناء الذاتي ، ذلك صعوبة التعايش والتوافق السلمي مع الآخرين المحيطين به ، والذي يترتب عليه قصور في العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، وتآزمها ومن ثم الفشل في تحقيق الانسجام والتقبل للاختلافات ما بين الأفراد، فينتج عنه خلافاً فكرياً قد تمتد لان تلحق ضرراً جسيماً في النسق الاجتماعي والقيمي ، لاسيما وان نشر انماط اللاتسامح مع الآخر ما بين فئة طلاب المرحلة الاعدادية خاصة ، والمجتمع عامة، يمكن إن يهدد الأمن المجتمعي ويلحق الأذى به ، وقد ينتج عن اللاتسامح حالة الرفض وتدني قبول الآخر وإضعاف الرابطة الاجتماعي ؛ وتحدث أيضاً ردود الفعل السلبية تجاه الآخرين بالابتعاد عنهم وضعف القدرة على مسايرة الحياة ، وان ضعف التسامح ماهي إلا طريقة لإثبات الذات ، لاسيما عندما يتعرضون لمواقف الإساءة سواء ، فضلاً عن النقد من قبل الآخرين (احمد ، ٢٠١٧ ، ٢).

وأشارت دراسة (Campbell، 2017) أن لصعوبة التسامح تأثير سلبي على حياة الإنسان على المستوى الفردي فهو يؤدي إلى الشكوك، و الانسحاب ، و الغضب، و الخوف، وضعف الصحة ، والتجنب، و الشعور بالذنب ، فضلاً عن الشعور بالضغط والإجهاد والاكتئاب، أما على مستوى العلاقات الثنائية يؤدي إلى التجنب وتدني الثقة ، واللوم ، والغضب ، والرفض ، والشعور بالإحباط (Campbell، 2017، 28).

ويقود ضعف التسامح إلى حدوث اختلال واضح في علاقته الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين ، التي تكسبه تعزيزات اجتماعية سلبية وتعمل على دفعه على تبني سلوك العزلة و الانسحاب الاجتماعي ، ومن ثم يصبح غير قادر على تحمل الضغوط النفسية التي تواجهه في حياته (Shamrock ، 1997، 330).

وأيضاً عن طريق إحساس الباحث واطلاعه فإنه أحس بوجود مؤشرات دالة ضعف التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد حاول الباحث التحقق من إحساسه بوجود هذه المشكلة فقام بتطبيق استبانة استطلاعية ملحق (٣) على عينة من الطلاب البالغة (٦٠) طالباً من مدرسة (ع / بلدروز للبنين) في مديرية تربية ديالى - قضاء بلدروز اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد ظهرت نتائج هذه الاستبانة أنّ هذه المشكلة موجودة في شريحة طلاب المرحلة الإعدادية ، ويعد جمع الإجابات تبين أن (٤١) طالباً من أصل (٦٠) طالباً أجابوا بنعم أي بنسبة (٦٨,٣%) ، ومن هنا كانت نقطة انطلاق الباحث للقيام بهذه الدراسة ، وفي ضوء ما سبق يحاول الباحث في دراسته الحالية الإجابة عن السؤال الآتي:-

**هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب الوعي ب (هنا و الآن) اثر في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟**

### ❖ أهمية البحث:

تعد مرحلة الاعدادية من مراحل النمو المهمة والدرجة في حياة الإنسان ، لأنها تسهم في بناء شخصيته الإنسانية وفي مختلف الجوانب ، فهي تجربة حياتية ، التي تسعى لتنمية القيم والاتجاهات والمعتقدات الثقافية ، وان أي خطأ فيها تنعكس آثاره على المراهق وهو في طور الحساسية النفسية ، وبقدر ما هي مرحلة حرجة في حياة الفرد فهي في الوقت نفسه مرحلة تطور وتكيف للحياة ، فالمرهقون شديداً الرغبة في ولوج عالم الراشدين قبل التزود بالخبرة لمواجهة مواقف الحياة التي تتطلب منهم استعداداً كافياً قبل دخولهم إليها ، فهم يسعون إلى ما يتطلعون إليه من التعبير عن أنفسهم كما يرونها ، نظراً لأن المراهق يبدأ يعيد النظر بماضيه محاولاً تكوين أفكاره بنفسه (الخالدي ، ٢٠١٨ ، ٣٧).

وإنّ حدث طلاب المرحلة الاعدادية على التحلي بالتسامح الفكري له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لما له من طابع خلقي واجتماعي يرتبط بالعلاقة التفاعلية مع الأفراد الآخرين ، و أيضاً له دور وقائي ، فإذا ساد التسامح بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات الأخرى دون تمييز أو تفضيل ، فسيكون الاستقرار الاجتماعي هو السمة السائدة والمميزة في هذه المجتمعات المتسامحة مما ينعكس ذلك على الصحة النفسية لأفراد المجتمع وبتيح فرصة أكبر للازدهار والتقدم (Watson ، 1973، 123).

والجدير بالذكر أنّ الاهتمام بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يزداد من قبل الأفراد يوماً بعد يوم ، نتيجة للتغيرات الحاصلة في جميع مناحي الحياة ( الاقتصادية ، الاجتماعية ، والأسرية ) ، ونتيجة لهذه التغيرات ازداد ظهور الحالات النفسية ، وأعراض الكثير من الإشكال السلوكية التي قد تعيق عملية مواكبة

التغيرات الحياتية ، لذلك لا بد أن يكون للإرشاد دور بارز في مساعدة جميع فئات المجتمع وخصوصا طلاب المرحلة الاعدادية من حيث تقديم خدمات إرشادية يستطيع كل فرد من خلالها اكتشاف إمكانياته وقدراته وتعليمه ما يمكن فعله لجعل حياته في أفضل حال ممكن له وللمجتمع الذي يعيش فيه ، وتشجيعه على الاختيار ، و التقرير ، و التخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسؤولية في ضوء معرفة نفسه ، وواقع المجتمع الذي يعيش فيه ، وان يكون قادراً على تنمية ذاته إلى اقصى حد مستطاع لإشباع حاجاته. ( العبيدي ، وجاسم ، ٢٠١٠ ، ٤٢ ) .

يؤكد (Munro 1979) ، أهمية الإرشاد في تلبية حاجات الأفراد ، فهم يحتاجون إلى المساعدة المباشرة . لفهم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والتعرف على حقيقة مشكلاتهم ووضع الحلول الناجمة ، إذ إن الإرشاد المؤثر والفعال قادر في تعديل سلوك الفرد إلى الأفضل. (سفيان ، ٢٠٠٢ ، ١١٠).

ويعد الإرشاد الجماعي من طرائق الإرشاد الفعالة التي تستعمل لمعالجة مدى واسع من مشكلات طلاب المرحلة الاعدادية وعناياتهم ، إذ يقدم خدمات إرشادية متنوعة وله فائدة كبيرة في حالة الأزمات التي تحتاج إلى حل سريع ، وكذلك ذي قيمة كبير في تلبية الاحتياجات المتزايدة لكثير من طلاب الإعدادية الذين يشعرون أن تعنى بنموهم العقلي دون النمو الانفعالي والاجتماعي ، ويكون الهدف الأساسي لهذه المجموعات تقديم فرصة للنمو النفسي و مساعدتهم على التكيف مع الحياة بشكل أفضل قبل حصول المشكلة . (الخطيب، ٢٠١٦ ، ١٦٤ ، ١٦٠) .

إنطلاقاً من أن مهنة الإرشاد النفسي بوصفها مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرتين في الأوساط العلمية والاجتماعية ، فقد جاء البرنامج الإرشادي ليسمح للأفراد بالتعاون مع بعضهم بإنجاز أهداف مشتركة وإتاحة عدة فرص للتعبير عن الأفكار و الآمال والطموحات والمخاوف ، ومشاركة بعضهم بعضاً في هذه العنايات والهموم والتخفيف من حدثها من أجل التوافق السليم مع الذات والآخرين ، وفيها يحاول المرشد فهم وجهة نظر المسترشدين المتعلقة بالوجود من دون تفسير أو إطلاق أحكام ، ويقدم لهم الثقة والتعاطف ، و الانفتاح لمساعدتهم على تقبل الحرية والمسؤولية الوجودية ، واكتساب الوعي الكافي ، ووضع الأهداف، ورؤية خيارات الحياة المختلفة وبدائلها ، والاستمتاع بالحاضر (Tkach & Lyubomirsky, 2006, 183). من بين الأساليب الإرشادية التي يمكن إن توظف لمعالجة مشكلات طلاب المرحلة الاعدادية هو أسلوب الوعي بـ(هنا و الآن) وهو احد أساليب الإرشاد المهمة المؤثرة في مساعدة الأشخاص على فهم ذاتهم وإدراكهم لها؛ مما ينمي لديهم شعور بالتوافق الذاتي الذي يجعلهم مستعدين أو قادرين على مواجهة أكثر التحديات التي تعارض حياتهم والتعامل مع المواقف المحبطة بروح عالية من الايجابية والوعي (ابو اسعد، وعريبات، ٢٠١٣ ، ٦٧).





إنَّ أسلوب الوعي بـ (هنا و الآن) يهتم بالاتجاهات السلبية والإيجابية والهادفة في الحياة وذلك عن طريق مساعدة المسترشد على التعبير عن مشاعره الحاضرة لشخص آخر (المرشد أو المتخصص) وبذلك فإن الإرشاد الجشطالتي يركز على مسألة التأكيد على الوعي والشعور ويوليها أهمية خاصة، وهذا لا يعني ان الوعي ليس مجرد التفكير على المستوى العقلي أو الذهني فقط، وإنما يتسع ويشمل الشعور والإحساس، و الانفعالات، والحركات، وهيئة الجسم، وتوتر العضلات، وتعبيرات الوجه، كما يشمل أيضاً تقبل الوسط البيئي المحيط بالمسترشد، فنحن لا نتمكن إن نعمل بشكل دقيق دون إن نلم بما يدور حولنا، ونفهم ماذا نريد، وماذا نشعر وماذا يجب أن نفعل في اللحظة الحاضرة، لا يحدث ذلك إلا في حالة من الحالات التي تمتعنا في حرية الاختيار. أما في حالة ضعف إمكانياتنا على تطبيق حق الاختيار، فأنا بالعادة ما نذهب إلى ممارسة عاداتنا القديمة وأساليب تكف السلوك وتعيق تقدمنا، ووفقاً لهذا الاتجاه فأن الوعي يعني الصحة النفسية والشخصية الفاعلة. (القذافي، ١٩٩٧، ١٤٢).

وفي هذا القول يعني (بيرلز) إنَّه إذا تمكن الإنسان أن يصبح واعياً بنفسه وذاته في كل لحظة بشكل فعلي، ويكون واعياً بأفعاله على أي مستوى كان خيالياً، أو لغوياً، أو عضوياً فسوف يكتشف نفسه إنَّه هو مصدر المشاكل التي يعاني منها؛ وبذلك يستطيع إيجاد الحلول لها في الوقت الحاضر، أي في الزمان والمكان الحاليين. (Rimm, 1977, 558).

ويرى (بيرلز، ١٩٧٠) إنَّ أسلوب الوعي بـ(هنا و الآن) يحدث عن طريق توسيع مجالاته، وهي عملية للتعرف على ما نفكر به وما نشعر به ونفعله ونقوله وهذا ما يقود الشخص ان يدرك تنظيمه لذاته وبذلك يكون أكثر قدرة على تحقيق الذات ثم الارتقاء بها وتحقيق الوعي لديه (عزاوي، ٢٠١٩، ٦).

أشار (Baron ، 1997) إنَّ الأفراد الأكثر نجاحاً، وفاعلية في حياتهم يمتازون بامتلاكهم أسلوب الوعي بـ(هنا و الآن) الذي يتمكنوا عن طريقه إلى الوصول إلى الذات المثالية أو الذات السامية إذ أنهم يكونون أكثر تفاؤلاً وأكثر سعادة وقادرين على حل مشكلاتهم وإقامة علاقات شخصية و اجتماعية (Baron ، 1997، 4).

يؤدي أسلوب الوعي بـ (هنا و الآن) دوراً مهماً في مساعدة الطلاب طلاب المرحلة الاعدادية الذين يمثلون المرحلة المتوسطة كونهم يعيشون في هذه المرحلة حالة نفسية تتسم بالصراع المحتدم بين اتجاهاته وأهدافه المتناقضة التي يسعى لتحقيقها مهما كلف الثمن، لذا جاء التركيز على هذه المرحلة كونها تشمل فئة حساسة -أي طلاب المرحلة الاعدادية- نتيجة ما يمرون به من أساليب المعاملة الخاطئة (الحقيل، ٢٠١٤، ٦١).

فالطالب في مرحلة الإعدادية يجد نفسه أمام احتمالين، إما أن يصل إلى تحقيق ذاته بشكل غير مقبول وغير محدد، أو بدلاً من ذلك يواجه وضعا طابعه تشعب الذات وتفككها . إن الشخص في المفاضلة

بين الأدوار المتاحة له يختار ما يراه مناسباً لأمر حياته، وفي الحالات الأخرى فإنه يفشل في التكيف أو التوافق مع التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على حياته، وكذلك في مواجهة المتطلبات الاجتماعية الجديدة التي تفرضها هذه المرحلة عليه من أجل تحقيق ذاته (سعيد، ٢٠٠٨، ١٦١).

من هنا ظهرت أهمية استخدام أسلوب الوعي بـ(هنا و الآن) كونه يساعد الفرد على تقدير ذاته ووصوله إلى قيم التسامح الفكري وخاصة لدى طلاب المرحلة الإعدادية باعتبارها أحد الشرائح المهمة في تلك القوى التي توليها اهتماماً متزايداً؛ وذلك لأنهم يقعون ضمن مرحلة عمرية تشهد تغيرات مهمة لا يمكن السيطرة عليها ؛ وأنها تمثل مرحلة إعداد وانتقال للمرحلة الجامعة (ناصر، ٢٠١٩، ٧).

قد اثبت نجاح أسلوب الوعي بـ (هنا و الآن ) ، بناءً على ما توصلت إليه بعض الدراسات ، ومنها ودراسة (الدودي ، ٢٠١٩ ) التي أظهرت نتائج درستها أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب الوعي الذاتي في تنمية سمو الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية لذا فإن مرحلة المراهقة تحتاج إلى استعمال مثل هذه الأساليب لتنمية مفهوم التسامح الفكري لهم لأهميته في حياتهم حيث إشارة دراسة (الزامل ، ٢٠٢١) دراسة عن الفائدة من دراسة مفهوم التسامح الفكري.

**ومن هنا يرى الباحث أن أهمية بحثه تتجلى من الناحيتين النظرية و التطبيقية في**

**ضوء المسوغات الآتية:**

**أولاً: الجانب النظري :**

- إضافة معرفية لموضوع التسامح الفكري خصوصاً أن هذه الدراسة تعد من الدراسات التجريبية الحديثة على حد علم الباحث .
- إثارة عناية المرشدين التربويين بأهمية دراسة التسامح الفكري ونتائجه السلبية على طلاب الإعدادية .

**ثانياً: الجانب التطبيقي :**

- تزويد المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة (مقياس التسامح الفكري) ، ويمكن تطبيقه على الطلاب لكشف حالة ضعف التسامح الفكري و قيمه.
- تزويد المرشدين التربويين برنامج إرشادي يعتمد أسلوب الوعي بـ ( هنا و الآن ) ، و الذي يمكن تطبيقه على طلاب المرحلة الإعدادية في حال ثبوت نجاح البرنامج الإرشادي.
- يوفر برنامجاً إرشادياً بأسلوب الوعي بـ ( هنا و الآن) لتنمية التسامح الفكري لدى طلاب الإعدادية ، مما يمكن المرشدين في المدارس من استعماله وتوظيفه في مساعدة طلاب المرحلة الإعدادية لتعزيز التسامح الفكري بينهم في حالة نجاح البرنامج .

## \* هدف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أسلوب الوعي بـ(هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية عن طريق التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى ( ٠,٠٥ ) .
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى ( ٠,٠٥ ) .
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى ( ٠,٠٥ ) .

## \* حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب (للمرحلة الإعدادية) للدراسة الصباحية في محافظة ديالى مركز قضاء بلدروز التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي ( ٢٠٢١-٢٠٢٢).

## \* تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي : -

١. أثر : عرفه كلاً من : -

▪ الحفني ( ١٩٩١ ) :

بأنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل(الحفني، ١٩٩١، ٢٥٣)

▪ دافيد ( ٢٠٠٨ ) :

عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه ( دافيد ، ٢٠٠٨ ، ١٥ ) .

٢. البرنامج الإرشادي عرفه كلاً من : -

▪ بوردرز ودراري ( Borders & dryra ، 1992 ) :

مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وتحديد حاجاتهم واستعداداتهم لها في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد ( Borders & dryra ، 1992,461 ) .

**التعريف النظري للبرنامج الإرشادي .**

يتبنى الباحث تعريف بوردرز ودروري (BORDERS & DRYRA, 1992) ، لأنه ينسجم مع أهداف البحث الحالي .

**التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي .**

بأنه مجموعة من الجلسات المترابطة التي تقدم لمجموعة من الأفراد على شكل نشاطات و مناقشات و توجيهات إرشادية جماعية خلال فترة زمنية وفق خطوات معينة بهدف مساعدتهم في تنمية التسامح الفكري .

**٣. الأسلوب عرفة كلاً من :-**

- عرفة قاموس أكسفورد (Oxford, 1984): بأنه فنية نموذجية للتعامل مع الافراد ( Hawkins, 1984, 821).

**- ( صالح, ٢٠١٦ ) :**

"بأنه الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يؤديها المرشد في اطار نظري ارشادي يتناسب مع الافراد والجماعات في تحقيق اهداف لصالح المسترشدين " (صالح, ٢٠١٦, ٧٠) .

**٤. أسلوب الوعي بـ ( هنا و الآن ) عرفة كلاً من :****▪ عرفة بيرلز ( Perls ، 1988 )**

هو أسلوب ارشادي يستخدمه المرشد للتعرف على الفرد وما يشعر به ويفعله وليتعود الفرد لإدراك تنظيمه الذاتي ويكون أكثر قدرة على تحقيق ذاته (Perls، , 1988, 43).

**التعريف النظري للباحث :**

اعتمد الباحث تعريف بيرلز ( ١٩٨٨ ) لأسلوب الوعي بـ ( هنا و الآن ) في هذا البحث لأنه الاستراتيجيات و الفنيات المستعملة في هذا البحث تتفق مع طبيعة المتغير المدروس .

**التعريف الإجرائي للباحث :**

هو مجموعة من الانشطة و الفنيات التي يستخدمها الباحث في البرنامج الإرشادي (تقديم الموضوع ، المناقشة ، الوعي بـ ( هنا و الآن ) ، التقويم البنائي ، التدريب البيئي).

## ٤. التنمية عرفها كلاً من :-

## ▪ (الجواهري و آخرون ، ١٩٨٢) :

تعني بأنها التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية بواسطة ايدولوجية معينة لتحقيق التغيير المستهدف من أجل الانتقال من حالة غير مرغوبه فيها إلى حالة مرغوبة الوصول إليها ( الجواهري، ١٩٨٢، ١١١).

## ▪ (القريشي، ٢٠٠٧) :

تعني بأنها عملية مقصودة و مخططة تهدف إلى تغيير البيان الهيكلي للمجتمع بأبعادها المختلفة لتوفير الحياة الكريمة لأفراد المجتمع ، و هي أعم و أشمل من النمو ( القريشي ، ٢٠٠٧، ١٢٥) .

## ٥. التسامح الفكري عرفة كلاً من :

## ▪ (Worthington ، 1998) :

عملية متداخلة يبذل الفرد فيها جهد فعال لفهم إدراك الفرد الآخر لحدث شخصي عاشه معاً وميله لإدراك ذاته على أنها مساوية لذات الآخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والآخر نتيجة حدوث تغيير وتطور لفهمه لذاته وإدراكه لموقف الإساءة من منظور جديد. (Worthington، 1998،95).

## ▪ (Allport ، 1977) :

تلك القدرة على العفو عن الأفراد وعدم رد الإساءة بالإساءة والتحلي بالأخلاق الفاضلة الرفيعة والابتعاد عن كل شيء يفسد المجتمع من خلافات وصراعات والميل إلى احترام ثقافات الأخرى وعقائدهم وقيم الآخرين حتى يتحقق المساواة والعدل بين الأفراد. (Allport، 1977،16).

## ▪ منظمة اليونسكو ( UNESCO ، 1995 )

هو الاحترام والتقدير والقبول للتنوع الثري لثقافات عالمنا والأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح الفكري بالمعرفة و الاتصال وحرية الفكر و الانفتاح والمعتقد والوثام والضمير واجباً أخلاقياً فحسب ، والتسامح هو الفضيلة التي تُيسر قيام السلام المجتمعي(UNESCO ، 1995،7).

## ▪ (Hannon ، 2012) :

هي عملية إرادية يتم بموجبها تغيير في المشاعر والأفكار والسلوكيات من اخطأ بحقه وتغيير المواقف الحياتية المختلفة واستبدالها بمواقف أكثر إيجابية(279، Hannon ، 2012).

**التعريف النظري :** وقد أعتمد الباحث تعريف (Worthington ، 1998) كتعريفًا نظرياً لمفهوم التسامح الفكري و كذلك لكونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي والإطار المرجعي في قياس وتفسير النتائج.



**التعريف الإجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الإعدادية عند الاجابة على مقياس التسامح الفكري المعد من قبل الباحث.

### ٦. المرحلة الإعدادية :

هي المرحلة التي تقع بين مرحلتي الدراسية المتوسطة والمرحلة الجامعية والتي تتكون من ثلاث أعوام وتتألف من الصفوف (الرابع والخامس والسادس بفرعيها العلمي والأدبي) ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية، ١٩٩٧، ١٢).